[140] في الدنيا هانت عليه مصائبها ولم يكرهها. وإن ﷲ عزوجل لعبادا قلوبهم معلقة بالاخرة وثوابها، وهم كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين منعمين، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين، فاولئك شرورهم وبوائقهم عن الناس مأمونة، وذلك أن قلوبهم عن الناس مشغولة بخوف اﷲ فطرفهم عن الحرام مغضوض، وحوائجهم إلى الناس خفيفة، قبلوا اليسير من اﷲ في المعاش وهو القوت، فصبروا أياما قصارى لطول الحسرة يوم القيامة. 26 - وقال له رجل: إني لاحبك في اﷲ حبا شديدا، فنكس عليه السلام رأسه (1) ثم قال: اللهم إني أعوذ بك أن احب فيك وأنت لي مبغض. ثم قال له: احبك للذي تحبني فيه. 27 - وقال عليه السلام: إن اﷲ ليبغض البخيل السائل الملحف. 28 - وقال عليه السلام: رب مغرور مفتون يصبح لاهيا ضاحكا، يأكل ويشرب وهو لا يدري لعله قد سبقت له من اﷲ سخطة يصلى بها نار جهنم (2). 29 - وقال عليه السلام: إن من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار (3). والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إياهم بالسلام. 30 - وقال عليه السلام: ثلاث منجيات للمؤمن: كف لسانه عن الناس واغتيابهم، وإشغاله نفسه بما ينفعه لاخرته ودنياه، وطول البكاء على خطيئته. 31 - وقال عليه السلام: نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة. 32 - وقال عليه السلام: ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف اﷲ (4) وأظله اﷲ يوم القيامة في ظل عرشه، وآمنه من فزع اليوم الاكبر: من أعطى من نفسه

---

(1) نكس رأسه: طأطأه وخفضه. (2) في بعض النسخ " يصله بها في نار جهنم ". (3) الاقتار: القلة والتضيق في الرزق. (4) كنف اﷲ - بالتحريك -: ظله وحضنه.